بسم الله الرحمن الرحيم

١٢/جمادى الآخرة/ ١٤٢٥هـ

٢٩/ يوليو / ٢٠٠٤م

(أتمنى لك)

الطالبة العزيزة الكريمة / علا إبراهيم عبدالله السروري / صانها الله

الموضوع / رسالة تشجيع وتكريم

الحمد لله يسدد الخطى لمن أعطى واتقى، ويثبت العلا لمن رام العلا

إذا ما علا المرءُ رامَ العُلا : ويقنع بالدون من كان دونا

وأشهد أن لا إله إلا الله يدبر أمر عباده فيحقق صدقَ مرادِه، والصلاة والسلام على رسولنا الأمين قدوة السالكين ودليل المسترشدين شاد مبانيَ الفوز على عمد التقوى واستمسك من التوكل على الله بالسبب الأقوى فكانت حضرته مطمحَ العلا ومسرح همم أولي النُّهى مجردة عن الهوى، مبرأة من الأذى؛ صلاة الله وسلامه عليه وآله وصحبه ومن اهتدى ..

أما بعد :-

فإن عزوفي عن النفاق للواهمين لا يقل شأناً عن سلوكي في الدفاع عن الفاهمين؛ ذلك يوم يأخذ القوس باريها، وتعود المياهُ إلى مجاريها، يوم يقامُ الوزنُ بالقسط ولا يُخسرُ الميزان تحقيقاً للعدل الإلهي: «والسماءَ رفعها ووضع الميزان»؛ وهنا تكونُ المبارزةُ الهادئة الهادفة سياحةً وسباحةً في بحر الحياة يحصد المرءُ فيه ما قدَّمت يداه ويلفظ على شطآنه كلَّ مَنْ قصَّرَ أو تجبَّرَ أو تاه !!.

هذه هي الحياة أمينةً لا تكذبنا ولا تخدعنا؛ فلا نحصد منها إلا بقدر ما نزرع فيها.

وهكذا مضت سُنَّةُ الأولين: مبادئ سامية، وهمم عالية لا تعرف النكوص ولا الإحجام:

ودون بلوغك العليا صعابٌ : ومن لزم الثرى هابَ الثريّا ...

أمّا أنت يا علا فقد أبَى عُلوكِ الدنوَّ للمتسلقين؛ فسموتِ رافعةَ الجبين وصمدتِ ثابتةَ اليقين حتى ملكتِ ناصيةَ الفوز المبين .!!، إنه التحدي الصامت في ظروف قاهرة انطلق فيها الغدر الظالم والظلم الغادر فتكاً وتقتيلاً، وهدماً وتدميراً ..

إنها إرادةُ العلا اخترقت شتّى الجُدُر ففازت بالظفر؛ هذا هو الفوزُ يا عُلا رفعَ الرءوس، وتوَّجَ هامات الإعلام .. أجل .. لقد تبوأت مكانةً عالية استندت إلى هذه الخلفية الشامخة من أصالة البيت وجزالة العطاء ..

ها أنت اليومَ تتألقين .. تطلعاتك تتنامى، وطموحاتك تتسامى يضخها القلب السليم يعلو الآفاق مكاناً، ويخترقُ الآمادَ زماناً ... تهيئين لطب القلوب صفاءً ونقاءً، لقد عهدتُ فيك عُلوًّا في البيت خَلْقاً وخُلُقاً .. وعُلوًّا في المدرسة تفوقاً وإبداعاً، وعلوًّا في البيئة سمواً واتساعاً !!.

إلى الأمام .. إلى السلام .. إلى يوم تسكتُ فيه المدافع، ويرجع فيه الحقُّ الضائع .!! .

إلى العُلا .. إلى العَلَم ... ترفعينه فوق أقدس القمم ..!!

عشتِ في رحابِ العلا فوزاً، وبين أحضان الوالدين عزّاً، وعلى جبين الأوطان رمزاً

مع اعتزاز وتمنيات ودعوات المربي

(عمر عوده الآغا - أبو رام)

المدير بمدارس التربية والتعليم

(١-١)